

### المحاضرة رقم (3و4): التركيب الإسنادي الفعلي وشبه الجملة

سبق وأن عرّفنا التركيب الإسنادي الاسميّ بأنّه تلك الهيئة التركيبية المكوّنة في أبسط صورها ممّا يعرف بالمبتدأ والخبر، أو ما يعرف بالجملة الاسميّة، ويقابله المركّب الفعليّ الذي أساسه الفعل، ويعرّفه سيبويه بأنه ما أخذ من لفظ أحداث الأسماء، ودلّ على حدث مقترن بالزّمن.

على رأي البصريين فجملة "جاء زيد" فعلية، و"زيدٌ جاء" اسمية باعتبار أنّ المتصدّر في الأولى فعل، والثانية اسم وهو تصنيف شكلي يتأسّس على المتصدّر، بيد أنّ هناك رأي آخر تمثله المدرسة الكوفيّة التي ترى أنّ الجملة تكون فعلية إذا كان المسند فيها فعلا، سواء تقدّم على المسند إليه أم تأخر، فـجاء زيد = زيدٌ جاء= جملة فعلية، وتكون جملة اسمية إذا كان المسند فيها اسما، وتفيد الدلالة على الثبوت والاستمرار بخلاف الفعلية التي ترتبط دائما بزمان محدّد، وهو تصنيف على أساس نوع المسند.

### الأشكال النمطية للجملة الفعلية:

بما أنّ الفعل في الجملة العربيّة قد يكون مسندا لفاعله وقد يكون مسندا إلى نائب فاعله، وقد يكون لازما وقد يكون متعدّيا، وقد يحتاج إلى مكملات أو متمّمات (ويقصد بها كلّ

الألفاظ أو التراكيب الرائدة عن التركيب الأساسي للجملة العربيّة كالمفعول به مثلاً، وقد يستغنى عنها .

وعليه يكون لدينا لغويًا الأشكال النّمطيّة الآتية للجملة الفعلية:

\* المجموعة الأولى: تمثّل صور تقدّم الفعل على المرفوع:

1- الفعل + الفاعل

2- الفعل+الفاعل+المكمّلات (كالمفعول به والمفعول المطلق والمفعول فيه ومعه وله والحال).

3- الفعل + المكمّلات + الفاعل.

4- المكمّلات + الفعل + الفاعل.

5- الفعل + النائب.

6- الفعل+ النائب + المكمّلات.

7- الفعل+ المكمّلات+ النائب.

8- المكمّلات الفعل النائب. ويمكن جمع هذه الصّور الثّماني في أربع هي:

1- الفعل+ المرفوع (الفاعل أو نائب الفاعل) .

2- الفعل+ المرفوع + المكمّلات.

3- الفعل + المكمّلات+ المرفوع.

4- المكمّلات +الفعل + المرفوع.

\* المجموعة الثانية: صور تأخّر الفعل عن المرفوع

1-الفاعل+ الفعل

2-الفاعل +الفعل + المكمّلات

3-الفاعل + المكملات + الفعل.

4-المكملات + الفاعل + الفعل.

5-النائب + الفعل.

6- النائب + الفعل + المكملات.

7-النائب + المكملات + الفعل.

8- المكملات + النائب + الفعل

وتجمع بدورها هذه الصّور كذلك في أربع صور هي:

1-المرفوع + الفعل.

2- المرفوع +الفعل +المكملات.

3- المرفوع +المكملات + الفعل.

4- المكملات + المرفوع + الفعل.

### شبه الجملة

شبه الجملة : هي المركّب الظرفيّ، والجارّ والمجرور، وسمّيت بذلك لأنها مركّبة كالجمل؛ فهي تتألف من كلمتين أو أكثر، لفظاً أو تقديراً، وغالبا ما تدلّ على الزمان أو المكان، والعلاقة بين كلماتها غير إسناديّة ولا شرطية.

تعلّق شبه الجملة: التعلّق هنا هو الارتباط المعنويّ لشبه الجملة بالحدث، وتمسّكها به كأنها جزء منه، لا يظهر معناها إلا به، ولا يكتمل معناه إلا بها؛ ذلك لأنّها ترد تكملة للحدث الذي تقيده، فيتمّ معناهما بهذا التعلّق المقيّد. مثلا: (نقيم غدا في دمشق) ترى أنّ الفعل (نقيم)

وحده يدلّ على حدث الإقامة دلالة عامّة، غير محدّدة بزمان واضح أو مكان معلوم، لكن قولك (غدا) حدّد الزّمان، وقولك (في دمشق) حدّد المكان.

الاسم المرفوع بعد شبه الجملة: إذا جاء بعد شبه الجملة اسم مرفوع، ولم يكن قبلها ما تعتمد عليه، ولم يكن قبلها أو قبله عامل له ظاهر، فهو: مبتدأ مؤخّر، وشبه الجملة يتعلّق بالخبر المحذوف. مثلا: (في الصّدق منجاةً) : (في الصّدق): شبه جملة جارّ ومجرور متعلّق بخبر مقدّم محذوف تقديره: يوجد، و(منجاةً): مبتدأ مؤخّر والجملة اسميّة.